

٦١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٠٨١ إلى ٨٨١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد وصلنا الى الكلام على المذهب الثالث من طوائف التي قالت اهل السنة تكلمنا عن المعطلة والمشبهة لن نتكلم عن المراد بطائفة

ملفقة في الاتجاه العقدي الذي تبني اصولا تقتضي اثبات بعض الصفات. اصولا تقتضي نفيا - 00:00:18

بعض الصفات التي اثبتها الله ورسوله. فخلطوا بين اصول المعطلة وسور اهل السنة والجماعة. فمقالة التلفيق اختلطت لان التوفيق

في اللغة وماذا؟ هذا اصطلاح خاص بالمؤلف يعني. الجمع بين شئين مختلفين. الجمع بين شئين مختلفين. هذا هو التلفيق -

00:00:38

قال في مقالة التلفيق عليكم السلام. اختلفت فيها الاصول فاصحابها يقررون اثبات بعض الصفات من جهة يستدلون بالوصول التي

اعتمد عليها ائمة اهل السنة والجماعة الرسول التي اطلنا الكلام فيها في اول الكتاب التي اعتمد عليها اهل السنة والجماعة. مثل

قاعدة الكمال وقالت - 00:00:58

عدم اجتماع النقيضين وغيرها من القضايا التي ذكرناها سابقا عن اهل السنة والجماعة. فتراه حين يستدلون مثلا على صفة العلم

الفقه المقصود به من الاشاعة المطرودية القلبية. طالما هنا يستدلون مثلا على صفة العلم يقولون لو لم يثبت العلم لله لاثبتنا له

نقيضه - 00:01:18

وهذا الاصل هو الذي يعتمد عليه اهل السنة والجماعة. قاعدة عدم اجتماع النقيضين. واثبات الكمال لله. ثم لديهم اصول للاصول التي

يعتمد عليها المعطلة من الجهمية والمعتزلة في نفي بعض الصفات. فتجدهم يعتمدون على شبهة التركيب وشبهة التجسيم الذي -

00:01:38

سبق ان اجبنا عنها في مقالة التعطيل. والحدوث دليل الحدوث والاعراض الذي يستدل به المعتزلة والجهمية. وغيره من الاصول التي

اعتمد عليها المعطلة فتجد عندهم خلطا بين الاصول المتناقضة. وهذا تناقض. هم - 00:01:58

حتى في مسائل كثيرة مسألة الرؤية مثلا مسألة الرؤية مثلا اسبتوا ان الله عز وجل يرى ولكن الى غير جهة فهذا توافق هذا مما سخر

منه من المعتزلة بسببه كيف قالوا له كيف تثبتون - 00:02:14

الرؤية الى غير الجهاد امر الله لا يعقل. ليعقل ان يرى الانسان شيئا في غير جهة. تنبيه اقر فيما مضى ان منهج اهل السنة والجماعة

يقوم على الجمع بين النفي والاثبات فما الفرق بينهم وبين مذهب المنافة - 00:02:29

الذي يجمع بين الاصول التي تقتضي الاثبات او الاصول التي تقتضي النفي ما الفرق بين مذهب اهل السنة والجماعة؟ وبين مذهب

المنافة. نحن قلنا ان مذهب اهل السنة والجماعة يجمع بين الاثبات والنفي. نعم. الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات -

00:02:45

ما الفرق بين اهل السنة والجماعة في هذا؟ وبين الملفقات؟ الجواب ان النفي عند اهل السنة والجماعة متعلق بالنقائص التي دلت

البراهين على نفيها عن الله تعالى. هم يقررون بان الكمال المطلق - 00:03:01

لله لا يتحقق الا بالجمع بين اثبات كل ما اثبته الله لنفسه ونفي كل نقص وعيب عنه. هذا اعتقاد اهل السنة. الكمال لا يثبت الينا من باب ماذا؟ كل كمال اثبته الله لنفسه ونفي كل عيب عنه ونقصه. نعم - [00:03:17](#)

طيب اما المناققة ومن وافقه النفي عنده متعلق ببعض ما جاء اثباته لله تعالى في النصوص فانهم عبدوا الى ما ثبته الله لنفسه من الصفات وشطروه شطرين يعني جعله قسمين يعني جعلوه قسمين. فانبتوا بعضها مثل صفات المعاني - [00:03:34](#) ها بناء على استنادي من اصول الاثبات عند اهل السنة والجماعة وانكروا او اولوا بعضها. بناء على استناد من اصول المواطنة. نعم. سيأتي الكلام على هذا. متقدموا الاشاعة يثبتون الصفات الخيرية كالاستواء الباقلان والاشعري. يدرزون هذه الصفات - [00:03:58](#) في ذو الوجه واليدين والعلو. جيد. الصحيح لم يقولون صفة معنى. كل هذا سيأتي. الصحيح ان متقدموا عندما اثبتوا هذه الصفات لم يذكروها كما كما يثبتها اهل السنة. اثبتوها بمعنى انها صفة ماذا؟ العقيدة. صوت معاني لأ صوت معاني يعني يقول اليد هذا صفة معنوية ليست الصفة - [00:04:19](#)

الزيت نعم والوجه. فحتى اثباتهم لم يكن كاثبات اهل السنة بداية الكلام في كلام المصنف. ان الباقلااني وابو الحسن الاشعري كانوا يثبتون الصفات الخيرية لكن ليس كاثبات اهل السنة. نعم - [00:04:39](#) ويقول هنا انهم عملوا الى ما ادبته الله لنفسه من صفات وسترهم شطرين. اثبتوا بعضها بناء على استناد من اصول الاثبات عند اهل السنة والجماعة. لكن في الحقيقة هم لم يوافقوا - [00:04:55](#) يا جماعة في كل اصول الاثبات. بل خالفوهم في في اصول الاثبات فقالوا ان الاثبات يكون بماذا؟ بدليل العقل. يعني مثلاً يقولون لمن تقول له بالمد اثبت من صفات المعاني. لماذا اثبتت من صفات - [00:05:07](#)

الارادة. يقول عقلي التخصيص وجود الاختلافات في المخلوقات ان هذا له شكل وهذا لا شكله. هذا يدل على ان هناك تخصيص. والتخصيص يدل على ارادة. فشيخ الاسلام عندما يناقشهم مثلاً في التدميرية. يقول له - [00:05:21](#) دليل العقل على ثبوت صفة الحكمة. اعظم من دليل العقل على اسمه صفة الرحمة. او صفة الارادة. ودليل العقل على صفة صفة الرحمة اعظم من دليل العقل على ثبوت الارادة. فلو اثبتتم صفة الارادة بالعقل يلزمك ان تنبتوا الرحمة والحكمة بالعقل. فاهل السنة يختلفون عنهم في ماذا؟ في اصل مهم من اصول الاثبات هو انهم يعتمدون على العقل - [00:05:36](#) في اثبات النصوص في اثبات الصفات. امان السنة يعتمدون على النقل. لان عندها وصفات باسماء توقيفية. طيب فاذا اتباع بقالة التلفيق في الجملة سواء كانت مطرودية او اشاعة او قلابية كما سيأتي يعني طوائفهم بالتفصيل. يسمون سنتكلم عن هذا السؤال بالتفصيل فيما يأتي. يسمى الباعة مقالة التعطيل في الجملة - [00:05:56](#)

الصفاتية. شغل الاسلام هو الذي سماهم هذا. لانهم يعتمدون على اصول تقتضي الاثبات. فهم ليسوا كالمعطلة فلا يمكن ان يسموا بالصفاتية. من يمكن ان يسمى بصفتي ايه؟ المعطلة. لكونهم لا يفلتون شيئاً من الصفات. وهذه التسمية اطلقوا عليهم ابن تيمية كثيراً في كتبه. ومن ذلك قوله اما ابن كلاب - [00:06:21](#)

والاشعرية فليسوا من هذا الباب. يعني التعطيل ليسوا من المعطلة المحضة يعني بل هؤلاء معروفون بالصفاتية مشهورون بمذهب الاثبات لكن في اقوالهم شيء من اصول الجامية. طبعاً هذا حال متقدمي الاشاعة. اما متأخري الاشاعة فاصبحوا الى الجامية اقرب - [00:06:41](#)

انهم بلغوا فيما ماذا في نفي الصفات حتى الصفات الخيرية والعلوم فاطلق عليهم الصفاتية و اشار الى الاختلاط والتلفيق الذي عندهم يقول في نص اكثر تفصيلاً لما ظهرت مقالة الجهمية جاء بعد ذلك ابو محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب يوافق السلف والائمة - [00:06:55](#)

حلقة باسم صفات الله تعالى وعلوي على خلقه وبين ان العلو على خلقه يعلم بالعقل واستواء على العرش يعلم بالسمع وكذلك جاء بعده الحارث المحاسبي. الحارث المحاسبي كان الامام احمد ينهي عن مجالسته لما تكلم في نفي الصفات الاختيارية. وسيأتي الكلام عليه ايضاً. وابو العباس القلايسي وغيرهما - [00:07:15](#)

من المتكلمين المنتسبين للسنة والحديث ثم جاء ابو الحسن الاشعري فاتبع طريقة ابن كلاب وامثاله. ولا يسمون بالصفاتية لانهم يفوتون صفات الله تعالى خلافا للمعتزلة. لكن لم نكن لهب واتباعه لم - [00:07:36](#)

لله افعالا تقوم به تتعلق بمشيئته وقدرته. اذا نفوا ماذا ماذا نفهم ان كلنا؟ التي تكلمنا عنها قبل ذلك بالتفصيل. ها والصفات الاختيارية. نفوا الصفات والافعال التي تقوم بمشيئته وقدرته. بل ولا غير الافعال مما يتعلق بمشيئته وقدرته. حتى نفوا بعض الافعال التي -

[00:07:49](#)

تتعلق بمشيئتي وقدرتي. ففي هذا النص يبين ابن تيمية عددا من الامور المهمة من مذهب التلفيق عن مذهب التلفيق. متى حدث نعم حدث بعد ظهور ابن كلاب. ابن كلاب هو مؤسس مذهب الترفيه. يعني مؤسس مذهب الاشعرية في الحقيقة ابن كلاب -

[00:08:10](#)

ابو الحسن الاشعري اخذ منه. نعم. متى حدث؟ ومن انشأه ابن كلاب؟ هو كان في القرن الثالث. قلنا مقالة التعطيل زهرت في القرن الاول ثم مقالة مقالة التعطيل والتشبيه في القرن الثاني. ثم مقالة التلفيق ظهر في القرن الثالث - [00:08:28](#)

نعم ومتى حدث نعم وابرز اعلامه ومن انشأه وابرز اعلامه ومعنى الترفيق الذي نحن نتحدث عنه. نشأة مقالة التلفيق نشأت مقالة الترفيه في القرن الثالث اول من ما نشأ من المقالات في الصفات - [00:08:45](#)

مقالة التعتيق في اوائل المئة الثانية في مدار مقالة التشبيه في اوائل المئة الثانية. يعني التعطيل والتشبيه كان في المئة الثانية ثم الترفيق في المئة الثالثة. ثم في القرن الثالث - [00:09:01](#)

وقد قال قد كان الصراع في القرن الثاني والثالث بين مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب التعطيل والتشبيه في محادثة مذهب جديد ومذهب التلفيق الذي يجمع بين اصول المعطلة في النفي وبين اصول اهل السنة والجماعة في الاثبات - [00:09:11](#)

وادي التسمية التلفيق يعني لا اعلم لا اعرف احدا استعملها من قبل ولكنها ادق في التعبير عن هذا الاتجاه الذي ظهر مؤخرا فيما يتعلق بقضية الاسماء والصفات اول من عرف انه قال بمقالة التلفيق هو ابو محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - [00:09:28](#)

ومن اشهر المتكلمين في البصرة. كان قويا جدا في المناظر. كانت له مناظرات كثيرة جدا مع المعتزلة. انتصر فيها وبين ضعفهم. انتصر عليهم فيها وبين ضعفاء. توفي ابن كلاب بعد ستة بعد سنة مئتين واربعين على خلاف بين المؤرخين. هل واحد واربعون او غير

ذلك؟ يعني توفي بعد مئتين واربعين - [00:09:50](#)

ولقب عبدالله بن سعيد بابن كلاب ابن كلاب هذا لقبه. اسمه عبدالله بن سعيد. لشدة حجته في المناظرة فلقبه مأخوذ من الخطاب.

تعرفون الخطاب والكلاب الذي يعلق فيه اللحم. مم. هذا - [00:10:10](#)

نعم كما يقول المؤرخون لقوة حجته والزامه الخصم انه يعلق في الخصم. يعلق في شدة قوة حبه. وفي بيان لم نكن لم هو اول من قال بهذا القول يقول ابن تيمية. هذا القول اول من قاله في الاسلام - [00:10:29](#)

عبدالله ابن كلاب يغسل بهذا القول ان القرآن معنى كلي لا يتعلق بالمشيئة والاياران. ان القرآن كلام الله القديم. لم يتكلم به من مشيئة وارادة ومعنى كلي يعني معنوي ليس الفاظ ليس بصوت ولا بحرف. كلام نفسي - [00:10:45](#)

الذي هو انكار الصفات الاختيارية فان السلف والائمة كانوا يثبتون لله تعالى ما يقوم به من الصفات والافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته. نعم. وجه تنكر هذا وهذا. يعني تنكر الافعال المطابقة بالمشيئة والقدرة. فوافق ابن طلاب وكذلك الافعال غير مطابقة

بالمشيئة والقدرة. فوافق ابن كل فوافق - [00:11:00](#)

قبل كلها بن السلف على القول بقيام الصفات القديمة. وانكر ان يقوم به شيء يتعلق بمشيئته وقدرته. فاصبح منفقا يثبت الصفات اللازمة ولا يثبت الصفات الاختيارية ثم تبنى عدد ممن جاء بعد ابن كلاب ومن اشهرهم. من تبنى هذا القول عدد بمن جاء بعد ابن

كلاب. من اشهرهم الحارث المحاسبي. وكان - [00:11:20](#)

الامام احمد الزاهد المشهور. له كتب وفي الاخلاق ولكنه آآ كان عنده غلو في التصوف والنظر الى الحسنات والسيئات. فكان احمد ينكر عليه هذا ينكر عليه غلوه في التصوف. وينكر عليه القول بنفي صفات اختيارية - [00:11:43](#)

وابو العباس القلايسي وابو علي الثقفي وابو بكر الضبعي. وهما اعني ابا علي الثقفي و ابا بكر الضبعي بالخاص تلاמיד ابن خزيمة معمول معروف ابن خزيمة سني. طبيعية وسني. نعم. الصبغية الصبغية - 00:12:03

ولو ما معه قصة مشهورة ستأتي الاشارة الى شيء منها من اشهر من اتبع ابن كلاب من اشهر من اتبعه ابنك من اشياء من تبعه ابن كلاب ابو الحسن الاشعري - 00:12:18

ابو منصور الماترودي. فانتشرت هذه المقالة في الامة وانتشرت في طوائف اتباع المذاهب الاربعة. هو لم يكن من اه تلاميذه من؟ الاشعرية. لا لا لم يكن من تليم. لم يدركه اصلا. الطوائف التي تبنت مقالة التلفيق - 00:12:33

الطوائف التي تبنت مقالة التلفيق كثيرة في مقالة انتشرت في اتباع المذاهب الاربعة. من الفقهاء وغيرهم ولكن يمكن ان يقال ان اصول الطوائف التي تبنت مقالة التلفيق ترجع الى ثلاث - 00:12:51

طوائف اساسية الطائفة الاولى الطائفة الكلابية هم اتباعه عبدالله بن سعيد بن كلاب. الطائفة الثانية الاشعرية اتباعه ابو الحسن الاشعري. الماترودي اتباع ابي منصور الماترودي كما تعلمون شافعية وسيكون حديثنا في هذا الشرح في بيان حقيقة مقالة التلفيق - 00:13:04

متركزا على الطائفة الاشعرية. لانها هي اكثر الطوائف انتشارا. واكثر الطوائف تقريبا لهذه المقالة. يعني هم الذين كتبوا الصلب. كان امدي والجويني والرازي لا اظن ان احدا بقي منه. المشهود يعني ما ترديه ولا شهيرة فقط. لا اظن ان احدا ينتسب الى الكلابية الان - 00:13:29

ثم نختم في اخر الكلام عن مقالة التلفيق ببيان الفروق بين المطرودية وبين الاشعرية. في باب الصفات لكن هناك فرق اخرى في الابواب الاخرى في القدر وفي غيره اتمنى تبني ابي الحسن الاشعري لمقالة التلفيق - 00:13:48

اعتقاد لهذه المقالة يعني قبل الدخول في بيان مواقف الاشعرية في باب الاسماء والصفات لابد ان نثبت قضية جوهرية. قضية مهمة يعني اصلها ان التلفيق كان متحققا عند ابي الحسن الاشعري. كان ثابتا يعني - 00:14:04

دي الوكالة منسقة حتى على الصحيح عندما رجع الى مذهب اهل السنة في كتابه الابانة وفي كتاب المقالات الاسلاميين ولم يرجع لمذهب اهل السنة الخلف بما سيتبين لنا الان ومعنى هذا الكلام ان الطريقة التي سار عليها ابو الحسن الاشعري - 00:14:22

في باب الاسماء والصفات ليست هي طريقة ائمة السلف وانما هي طريقة مختلفة عنها. فيها مادة كلامية مذمومة منحرفة ادت به الى الانحراف في باب الاسماء والصفات. عن طريقة اهل السنة والجماعة - 00:14:40

وتعليقاته في الحقيقة واقعة في التلفيق بين مذاهب متناقضة مختلفة. بين مذاهب اهل السنة ومذاهب المعطلة. مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب المعطلة. وهذا كثيرا ما ينبه عليه ابن تيمية. اي معنى؟ معنى ان ابو الحسن الاشعري مدق - 00:14:56

قال ابن تيمية هذا القول اول من قاله في الاسلام عبدالله ابن كلاب. فان السلف والائمة كانوا يثبتون لله تعالى ما يكون به من الصفات والافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته. والجامعية تنكر هذا وهذا - 00:15:12

يعني ينكرون الصفات والافعال التي تتعلق بالذات والتي تتعلق بالمشيئة والقدرة ووافق ابن طلاب السلف على القول بقيام الصفات القديمة انه حي مثلا سميع عليم. وانكر ان يقوم به شيء يطعنه بمشيئته وقدرته - 00:15:27

استواء مثلا والزلزل. وجاء ابو الحسن الاشعري بعده وسلك في الصفات طريقة ابن كلاب بالنص هذا يبين ماذا انا الحسن ابو الحسن الاشعري قال لدى ابن كلاب في نفي الصفات الاختيارية. ويقول ايضا فاما ابن كلاب فقله مشوب بقول الجهمية - 00:15:42

مخلوط يعني لقول الجامع لانه ينفي الصفات الاختيارية ومركب من قول اهل السنة وقول الجهمية وكذلك مذهب الاشعري في الصفات هناك شواهد كثيرة تدل على صحة ما قرره وذكره ابن تيمية يعني - 00:15:58

وسنقتصر في هذا المقام على خمسة شواهد تدل على صحة التقرير الذي نسبته ابن تيمية للاشعري. ولماذا اطيل في هذه المسألة؟ لماذا المسألة المفروغ منها يعني؟ لماذا يطيل فيها؟ لان الاشاعرة يقولون ان اولها بالحسن لم يقلد احد - 00:16:16

لم يأخذ هذا مذهب ابن طلاب انما كان هذا مذهب السلف وابو الحسن الاشعري هو الذي اظهره ونشره يعني نعم الشاهد الاول ان

بعض علماء المذهب الاشعري نصوا على ان امامهم ابو الحسن الاشعري - [00:16:29](#)

اراد الجمع بين مقالة اهل السنة والجماعة ومقالة المعطلة. يعني هم يعترفون بهذا ان مذهب السلف يختلف عن مذهب ابي الحسن ونصوا على ان ابا الحسن الاشعري احدث مسلكا جديدا في المقالة التي كانت عند اهل السنة والجماعة - [00:16:45](#) وفي بيان هذا المعنى يقول الشهر الساني هو امام من ائمة الاشاعرة ذكر طريقة ائمة السلف في الصفات. يعني شخص ثاني يعترف ان طريقة السلف تختلف عن طريقة ابي الحسن. حتى هم يقولون هذا طريقة السلف - [00:16:59](#)

اسلم لو تركت الخلف اعلم واحكم. يعني يعني يتجرأون ويقولون هذا ان طريقتهم اعلم من طريقة السلف يقول حتى انتهى الزمان الى عبدالله بن سعيد كلابي وابي الحسن وابي العباس القلانسي والحارث ابن اسد المحاسبي - [00:17:11](#) وهؤلاء كانوا من جملة السلف الا انهم باشروا الكلام. تعلموا علم الكلام وايدوا عقائد السلف بحجج كلامية وبراهين اصولية. وصنف بعضهم ودرس في اثبات مذهب السلف بالطرق الكلامية. حتى جرى - [00:17:26](#)

ان للحسن الاشعري وبين استاذة مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح والاصلح فتخاصما من استاذة؟ ابو علي الجبان المعتزلي والمناظرة هي ما ما هو الصلاح هو الاصلح عند المعتزلة. المعتزلة يقولون يجب على الله عز وجل يجب المعتزل المقيم بالوجوب على الله. يجب على الله عز وجل - [00:17:42](#)

لماذا؟ فعل الاصلح ليس الصلاح فقط فعله الاصلح نعم يعني لو كان هناك امران امره فيه صلاح وامر اصلح فيجب على الله فان الاصلح. الصلاح هو الاصلح يا حبيبي واسئلة مرتبطة بالقدر مهمة جدا. مرتبطة بالقدر عند المعتزلة. من اسباب - [00:18:04](#) المعتزلة بان العباد يخلقون افعالهم هذه المسألة من اسباب هناك خمسة مسائل نعم يعني الصلاح والقص على التكليف بما لا يطاق آ مسألة العدل. خمسة عند المعتزلة قالوا بها ترتب عليها ماذا؟ القول بان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. منها مسألة الصلاح والامر - [00:18:22](#)

ما هي مسألة الصلاح والاصلح؟ يقولون الله عز وجل واجب عليه ان يهدي كل الناس لو اهدى بعضهم وترك بعضهم فهو لم يفعل الاصلح في هذا البعض. لانه لم يفعل الاصلح في هذا البعض كان سببا في دخول النار. فيلزم من هذا ان الله لم يهديهم انهم هم الذين يخلقون افعالهم - [00:18:42](#)

فهمت؟ لاننا نقول انه لن يخلق افعالهم كما هو مذهب اهل السنة. معنى ذلك انه يجب عليه ان يهديهم جميعا فهمت؟ فابو الحسن الاشعري ذكر مثالا لابي علي الجبي الزمه به. وابو العلي الجبي لم يستطع ان يرد عليه - [00:19:00](#) قال له لو كان عندنا ثلاثة اخوة تعرفون ان مثلا مشهور مثلا اخوة ثلاثة هذا لو عندنا ثلاثة اخوة مات احدهما قبل البلوغ وبلغ الاثنان الاخران فاحدهما اسلم والاخر كفر - [00:19:15](#)

ثم بعث يوم القيامة. نعم. فيقول الذي مات قبل البلوغ يا رب لماذا لم تتركني حتى قبله؟ يعني الذي مات قبل النوم دخل الجنة. والذي مات بعد البلوغ دخل الجنة. كذلك ولكنه كان في منزلة ماذا - [00:19:27](#) اعلى منه الذي مات قبل البلوغ. فقال الذي مات قبل البلوغ يا رب لماذا لم تجعلني ابلغ واسلم حتى اكون في منزلة اخي العليا. فقال الله له لو لو تركتم حتى تبلغ لكفرت - [00:19:42](#)

وكنتم مثل اخيك الثالث الكافر. فينادي الكافر من النار يقول يا رب لماذا لم تمتني قبل ان ابلغه؟ لقلت بوجوب الاصلح على الله؟ اذا الله لم يفعل الاصلح الاصلح ماذا؟ مع الثالث هذا الذي الذي بلغ. فسكت ابو علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه - [00:19:56](#) سكت منطلق ابو الحسن مذهبه. هذا كان سبب تركه لمذهبه قول اخر يعني يقول انه ترك المذهب لانه ناظره في مسألة اثبات الصفات بالعقل. مسألة اخرى ولا قصة اخرى يعني لكن هذه القصة التي اقصدها هنا - [00:20:12](#)

الصلاح والاصلح فتخاصما وانحاز الاشعري الى هذه الطائفة طائفة من؟ طائفة القلابية. نعم؟ طيب. اي طائفة ابن كلاب ومن جاء بعده فايد مقالاته بمناهج كلامية وصار هذا مذهب لاهل السنة والجماعة. وانتقلت سمة الصفاتية الى الاشعرية - [00:20:26](#) ها سمك الصفنتية يعني اصبحوا يصفون بالصفنتين لماذا؟ تفريقا بينهم وبين المعطلة المحضة الذين عطلوا كل صفاتهم المعتزلة

والجامية. وثمة نصوص هناك نصوص كثيرة تؤكد هذا الشاهد حتى من المعاصرين. حتى من المعاصرين الاشاعرة يؤيدون انه الحسن الاشعري كان متبعا لابن كلاب - [00:20:49](#)

ومن الباحثين المعاصرين الذين يدوا هذا الشاهد اعني ان ابا الحسن جمع بين المقالتين ولم يكن خالصا في مقالة اهل السنة والجماعة. احمد محمود صبحي وله كتاب مشهور في الاشعرية وكذلك - [00:21:09](#)

الفيومي ولو كتاب مشهور في نشأة الاشعرية. الشاهد الثاني الاقرار بان الاشعري كان متبعا لطريقة ابن كلاب في الاثبات من اقدم من نص على ذلك ابن فورك وابن فارك اشعري - [00:21:19](#)

انه قال بعد ان ذكر ما كان عليه ابن كلاب واما شيخنا علي ابن اسماعيل الاشعري. انما بنى على ما اسسه يعني على ما اسسه ابن كلاب. يعني اتبع كلام ابن كلاب - [00:21:32](#)

ورتب الكلام على ما هذبه. يعني ترتيبها بحسنة شعري كان على ماء اختصره ابن كلاب يعني. وفر على ما اصله كل هذا بمعنى واحد يعني. لانه بنى علامات نعم؟ غير ناقض منه اصلا. يعني لم يخالفه في اي اصل - [00:21:44](#)

وافقوا تماما ها قص ولسق يعني ولا آآ حال منه عقدا. حال منه عقدا يعني حل عكس ربطه. يعني اي عقده ابن كلاب ابو الحسن لم يحله. يعني اتبعه تماما يعني. كل وقت العبارات معناه انه ماذا؟ بلغ في اتباعه. نعم. فوفقه الله بفضل - [00:21:59](#)

امه لنشر ذلك وبسطه. وفق الله ابو حسن الاشعري بفضل ابن كلاب اللي نشر ذلك وبسطه. ابن كلاب وفقه هو ترجع الى هلا ابو حسن الاشعري. يعني وفق الله ابو حسن الاشعري بفضل ابن كلاب - [00:22:25](#)

لنشر ذلك وبسطه. يعني لولا ابن كلاب ما فهم ابو الحسن الاشعري هذه المسألة ونشر هذا المذهب. طبعا في نشر هذا الضلال يعني انتشر في الامة. هم طيب ممن ذكر ذلك ايضا الشهر الثاني في النص الذي سبق ذكره وكذلك الجويري والبغدادي والاثناوي كل مشاعره - [00:22:45](#)

وقد جعل ابن طلاب من شيوخ الاشعرية. هؤلاء يقارنون بينهم لا فرق بين ما هم علي وبين ما كان يكونون ابن كلاب شوفوا ثم حين نرجع الى موقف السلف واقوالهم نجد انهم ذموا وحذروا من الاراء التي يقولوها ابن كلاب - [00:23:11](#)

او توافق قوله. فقد حذر الامام احمد من الحارث المحاسبي ونهى عن الجلوس اليه نعم الحارس المحاسبي اختلف فيه هل رجع عن هذا القول ام لا؟ شيخ الاسلام ذكر في في كتابه دار التعارض نقلنا نفيسا في هذا ينقل في ان الحارث - [00:23:28](#)

رجع وكان يقول ان الله يتكلم بصوت يقولون هذا لانفوني الكلام الذي بصوتي عن الله عز وجل يقول الكلام كلام نفسي والظاهر ان الحارث المحسدي رجع بعد ما انكر عليه الامام احمد اختفى واصبح لا يجالس الناس يعني لعله رجع عن هذا - [00:23:53](#)

ولا يعني الجلوس اليه وكان سببا ذلك ان الحارث المحاسبي يقرر اقوالا تقتضي انكار الصفات الاختيارية وهي موافقة موافقة لطريقة ابن كلاب. فالامام احمد وكان ينكر عليه امرين الامام احمد. هذا الامر مما يتعلق بموضوعنا. وامرا اخر انه كان يدقق جدا - [00:24:12](#)

في مساء من اعمال القلوب. السلف لم يدققوا فيها يضخ يعني يشدد على الناس فيها. هستنى في لم الدقيق والكلام ده غلو في مسألة مسألة مراقبة القلوب وكده. نعم كان - [00:24:28](#)

يلتقي في مسائل الحسنات والسيئات. الفضائل فضائل الاعمال. وانكر عليه الامام احمد هذا. والف كتب ان هو في هذا؟ له كتاب جيد. انا لم اقرأ له ولا كتاب واحد صغير اسمه - [00:24:43](#)

التواهم التواهم في اشياء كثيرة ضعيفة لكن هو مؤثر جدا. يتكلم ماذا؟ عن وصف الجنة والنار بطريقة التوهم. يعني يقول توهم انك دخلت الجنة. يتخيل ماذا سيعلم ان تدخل الجنة - [00:24:53](#)

قابلت المرأة من الحور العين وكيف قابلتك؟ وكيف كلمتك؟ وكيف كان منزلك في الجنة؟ وكيف كان طعامك؟ ويذكر القصص في هذا المعنى. اسلوبه ادبي جميل جدا يعني مؤثر يعني تريد ان تموت الان. لا يعني الجلوس اليه. لو سمحت. هل ثبت ان الامام احمد - [00:25:07](#)

كان يستمع للحارس لا ادري هذا. انا في البيت يعني نعم؟ في مجلسي يعني كان اه مختفيا اه عن عن مجلسه وكان يستمع له ويبكي

لا ادري هذا لا ادري ممكن لا ادري - 00:25:29

يعني ممكن تفيدنا بهذا لو قبل كده. نعم؟ ولا عن الجلوس اليه. وكان سبب ذلك ان الحارث المحاسبي يقر اقوالا تقتضي انكار صفات الاختيار وموافقة لطريقة ابن كلاب. فالامام احمد اذا يحذر ممن يسلك طريقة تقتضي انكار الصفة الاختيارية - 00:25:44 وكذلك ابن خزيمة كانت له مواقف حادة من الذين يتبنون اراء ابن كلاب كتلاميذ ابو العباس القلانسي هذا انكر عليه انكارا شديدا. وبناء عليه فمن كان يتمنى اراء ابن كلاب - 00:26:05

ويأخذ باصوله فالسلف بالضرورة سيحكمون عليه بانه ليس على طريقتهم هذا الشاهد مركب بين اقرار ائمة الاشعرية وبين موقف ائمة السلف من الطلاب. يعني هذا الشاهد من من الكلام الذي ذكره الان الاقرار بان الى اخره. نص ابن فورك هذا. نص ابن فورك يدل - 00:26:20

لماذا؟ ان الاشعري كان مخالف لطريقة السلف. وان السلف كانوا ينكرون عليه. مركب بين هذين الامرين. فحين نركب بين هذين الامرين ندرك بان الاشعري لم يكن على طريقة ائمة السلف في باب الاسماء والصفات - 00:26:42 طيب شاهدوا ثالث ان عدد من العلماء نصوا على ان الاشعرية لم يتخلص من كل المواد الكلامية المنحرفة التي كان عليها. حتى عندما رجع الامام باهل السنة انت تعلم ان ابا الحسن كان على الاعتزال مدة طويلة. ذكر بعض العلماء انها تبلغ اربعين سنة - 00:26:56 بل بلغ فيها مرتبة عالية الى درجة انه الف كتابا كبيرا في الاسماء والصفات على منهج المعتزلة والجبائي هذا كان هذا كان زوج امه نعم وكان كبير من نعمة المعتزلة. ثم تابع المذهب المعتزلة وانتقل عنه - 00:27:15 ولكنه في انتقاله لم يتخلص من كل مواد اعتزالية. فقد اقر بعضا منها من اشهر ذلك انه اقر دليل الحدوث. الاشعري لم يبطل دليل الحدوث. انما اقر بصحته. غاية ما فعل - 00:27:35

انه قال انه دليل مبتدع. واهل السنة لا يكون فقط انه دليل مبتدع. يقول انه دليل مبتدع هو باطل في نفسه وباطل في نفسه. لم يكن مستعملا عند النبي. ممن نص على ان ابا الحسن الاشعري لم يتخلص من كل المواد الكلامية خلف خلف - 00:27:50 معلم وهو من فقهاء المالكية المتقدمين. حيث يقول اقام الاشعري اربعين سنة نال الاعتزال اظهر التوبة. فرجع عن الفروع وثبت عن الوصول. ماذا يقصد بهذا رجعت الفروع يعني رجع عن انكار الصفات. اصبح نسبة الصفات. والنص على هدف الابانة انه اصبح نسبة الصفات على طريقة الامام احمد - 00:28:06

لكنه لم يرجع للاصول التي يذهب بها الصفات. الاصول العقلية كدليل الحدوث والاعراض. مفهوم هذا طيب ومراد بنزول هنا المستندات الدالة التي بنيت عليها الاقوال. وخاصة الاقرار بصحة دليل الحدوث. ثبت على الاصول - 00:28:26 كما قال هنا ممن قرر ذلك ابو نصر السجزي وامام من ائمة اهل السنة صاحب كتاب الحرف والصوت. فانه قال عن ابن كلاب واتباعه فلما نبه ابن كلاب. نبغى يعني ظهر يعني. لما ظهر ابن كلاب واضراب وامثاله وحاولوا الرد على المعتزلة من طريق مجرد العقل وهم لا - 00:28:42

اصول السنة ليس عندهم خبرة في اصول اهل السنة. ولا مكان السلف عليه. ولا يحتجون بالاثار الواردة في ذلك. وانا موجود امر مشترك بين المتكلم ابو جهل كبير بالسنة. بل ان بعض المعتزلة كان ينكر لاحاديث البخاري ويحكمها بالوضع - 00:29:05 كنت في السنة اصلا نعم ولا يحتاجون من اثار الواردة في ذلك. زعما منهم انها اخبار واحد واذا توجب علما. والزمتهم المعتزلة ان الاتفاق حاصل على ان الكلام حرف وصاد - 00:29:21

هو التحدث لنا عن مسألة الكلام ابو نصر السفزي. نعم في كتابي الرد على من انكر الحرف والصوت ويدخله التعاقب والتأليف. وذلك لا يوجد في الشاهد الا بحركة وسكون. ما معنى هذا - 00:29:37

ما الذي جعل يقول من كلام نفسي لانه اصلا ينفي الصفات الاختيارية الحادثة يقولون طيب انتم تنفون الصفحات الاختيارية يلزمكم ان تنفوا صفة الكلام. فقالت لهم من كل بيئة لماذا؟ قال ان الكلمة خذوا التعاقب. عندما تقول مثلا اكل - 00:29:50 لك الالف تأتي في زي ما انتم بتأتي بعدها الكاف ثم اللام. معنى ذلك ان الله تكلم بهذه الحروف في زمن بعد زمن. وانتم تقولون ان

افعال الله كلها قديمة. لا اول لها. لا يتجدد له - [00:30:08](#)

شيء في زمن بعد زمن. فاضطروا لنفي ماذا؟ الحرف والصوت. وقولوا كلام نفسي قائم بالنفس ليس بحرف ولا بصوت. وليس بلغة. نعم. فهم في الحقيقة معتزل الزمتهم بها. لجهلهم بالاصول التي عليها بنى عليها اهل السنة والجماعة مذهبهم. فضل البدع تجر الى بدعة. يعني بدعة لا في الافعال الاختيارية ادت الى ماذا؟ نفي الكلام - [00:30:18](#)

هذا معنى قولي هنا. نعم الكلام يدخله التعاقب والتأليف. التأليف يعني الاجتماع لابد ان تجمع الحروف الى بعضها وان تكون متعاقبة في الزمن. في النطقة بها. طيب. وذلك لا يوجد في الشاهد يعني في الواقع الا بحركة وسكون - [00:30:38](#) والحركة والسكون تستحيل على الله عز وجل. يعني انت انت عندما تتكلم لابد ان تحرك لسانك ها؟ والله عز وجل عندهم لا لا يثبت له شيئا. لا يثبت له صفة الحركة. لازم تتحرك عندهم من عوارض الاجسام. من عوارض الاجسام. اهل السنة والجماعة اختلفوا في - [00:30:54](#)

مسألة الحركة دي. بعضهم يثبتها وبعضهم يتوقف ولا يثبتها. الاولى التوقف وعدم اثباتها. كيف هم يقولون؟ الذي انما ليس موسى. الفرق بين مذهب الاشعيرة ومذهب المعتزلة في هذا. ان المعتزلة يقولون بني مازن معتز - [00:31:12](#) الجميع عفوا. برنامج المعتزل والجميل. المعتزلة يقولون الله خلق الكلام في محله مول المحل. الشجرة او جبريل. الجهمية يقولون الله خلقه في غير محل حسنا هذا مذهب الجهمية والمعتزلة كلهم يقولون بماذا بين كلام الله مخلوق؟ اما الاشاعرة يقولون الذي تكلم والذي سمع موسى ليس هو الله انما سمع جبريل. سمع جبريل - [00:31:32](#)

لان الكلام عندهم كلام نفسي معنى كلام نفسي يفيضه الله عز وجل على جبريل فجبريل يتكلم به وما الفرق بين سماع جبريل كلام الله وبين سماع موسى؟ هم يقولون جبريل عنده قدرة؟ ان يفهم ما في نفس الله. الله اعطاه - [00:31:54](#) قدرة. ابوة. ان يفهم ما في نفس الله. ثم يعبر عما في نفسه بالفاظ. هذه الالفاظ ليست هي كلام الله. هذا كلام جبريل يعني الله اعطى جبريل القدرة على هذا. ولكن في يعني لازم هذا لازم الباطل لازم الباطل لان كلام الله مخلوق اصلا. فحقيقة مذهب الى شعيرة ان كلام الله مخلوق. لان الكلام - [00:32:12](#)

هو ماذا؟ هو الصوت والحرف. الصوت والحرف. هم يقولون لا كلام نفسي شيخ الاسلام تعلمه الا والسنة التسعينية. رد فعل الرازي في الكلام النفسي من تسعين وجها. هذا ليس موضوعنا موضوع الكلام الان. نعم لكن الرازي هو الذي - [00:32:29](#) اطل في الاستدلال للاشاعرة في هذه المسألة فشيخ الاسلام رد عليه من تسعين وجها منها وجوه عقلية ومنها وجوه نقلية وذكرها يقول. نعم عنده قوة يعلم ما في نفسه او كان الهام لجبريل سواء سميته الهاما سواء عنده قوة في كلا الامرين عندهم هو عبر بالصوت والحرف من عنده - [00:32:45](#)

انا بصوت الحرف من عندي. نعم طيب والزمتهم المعتزلة ان الاتفاق حاصل على ان الكلام حرف وصوت. هو يتحدث عن مسألة الكلام يعني. السجن يتحدث عن مسألة الكلام. هذا العبارة الاعتراضية من كلام - [00:33:08](#) الشيخ سلطان. مم. ويدخله التعاقب والتأليف. وذلك لا يوجد في الشاهد الا الحركة والسكون. في الواقع الكلام الا بحركة وسكون. هذه لوازم الزمت بها المعتزلة ابن كلاب واتبعه. فضاقت ابن كلاب واضرابه - [00:33:23](#)

النفس عند هذا الالزام لقلة معرفتهم بالسنن. وتركهم قبولها وتسليم العنان الى معرفة العقل. فالتزموا ما قاله المعتزلة وركبوا مقابرة العيال. معنى ركبوا مكابرة العيال. يعني التزم وقال المعتزلة وخالفوا المكابرة هي ماذا انكار الامر البديهي - [00:33:37](#) والعياذ الذي تراه بعينك. الامر البديهي ان الكلام لابد ان يكون بماذا؟ بصوت وحرف. هم جعلوا الكلام كلاما نفسيا فقط وجعلوا الامر كالنهي كالاستفهام. والله تكلم لا يصح انه قال كلام باي لغة من اللغات. نعم ماذا تقول - [00:33:59](#)

لو كانوا يعرفون بالسنة والاحاديث كيف كانوا يجيبون لهم طيب شنو الاسلام اللي استدل عليهم بالسنة والاحاديث؟ استدل عليهم بقول النبي عليه الصلاة والسلام في التسعينية مثلا ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم - [00:34:14](#) فلو كان حديث النفس كلاما لكان هذا كلام النبي له. لانه قال تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها. ما لم تعمل به او تكلم فده اللي قال ان

الكلام غير حديث النفس. دل ان الكلام غير كلام شيء ومذا؟ وحديث النفس شيء. ايضا ان الكلام اذا كان حديثا في - [00:34:32](#) نفس ان يكون مسموعا والله عز وجل ذكر في كتابه في مواضع انه خاطب عباده ها خاطب الملائكة خاطب الانبياء. خاطب خاطب النبي عليه الصلاة والسلام. خاطب جبريل الى غير ذلك. ها خطب موسى. واضح هذا؟ فاذا الكلام المسموع لابد - [00:34:51](#) ماذا بصوت وحرف كذلك من ادلتهم التي استدلو بها وفهموها فهم الخطأ وهي دليل عليهم لا له. قوله تعالى مثلا ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. نعم. قالوا - [00:35:09](#)

هذا دليل ان القول يكون في النفس. ولا دليل عليهم لا لهم. لان قوله تعالى يقولون في انفسهم معناه كما يقول شيخ الاسلام لا احد تأوي اليه. يقولون في انفسهم من يقول - [00:35:21](#)

فيما بينهما البعض. يعني يقول المنافقون لبعضهم. ولا يقول قول الا بصوت مسموع. وحتى لو قلنا ان القول هنا معناه يقولون في انفسهم اي في قلوبهم فهم لا يقولون في - [00:35:31](#)

موسم الا ما اعدوا قوله بالسنتهم. الانسان يفكر في شيء ثم يقول كقول عمر ابن الخطاب زورت في نفسي كلاما. هذا ايضا يستدل به الاشاعرة. يقول في نفسي. قال شيخا سمع لا دليل عليكم لا لكم. قال هذا في التسعينية. زورت في نفسي كلاما يعني هيأت في نفسي كلاما ا قوله في الوقت المناسب. معنى ذلك ان الكلام لابد ان - [00:35:41](#)

ليكون صوت الحرف. انه عندما سيقول سينطق. نعم استدل عليه بادلة كثيرة من الكتاب وقلب عليهم ادلتهم ادلتهم التي استدلو بها. مسألة الكلام النفسي. فلو كانوا يقرأون هذه الا ويفهمونها - [00:36:01](#)

نعم فابلغوا مأمونا حتى يسمع كلام الله حتى يسمع. ونسب الكلام الى الله. ولا يمكن ان الله عز وجل يضيفه الى نفسه الا ما هو صفة اذا كان معنا المضاف الى الله نوعان اعيان ومعاني. المعاني تكون صفات. الكلام هذا معنى - [00:36:12](#)

والاعيان تكون اضافات وازافة تشريف مثل بيت الله وناقة الله. نعم. فاضاف الكلام الى نفسه فدل انه كلامه نعم وكذلك قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث لسه وهو يلعبون ده اللي دل هذا ان الله يتكلم ويحدث يعني ماذا؟ محدث يعني متعلق بالمشيئة ليس محدث يعني مخلوق. فمن دل هذا ان الله يتكلم اذا شاء - [00:36:28](#)

غير ذلك من الادلة كثيرة جدا من النصوص. فلو فهم هذه النصوص ما ركبوا مقارنة العين كما يقول السجزي. ما ركبوا مكابرة العيال. يعني ما خالفوا الامور التي لا يختلف فيها من العقلاء - [00:36:50](#)

نعم. انا مبحث ادخله الجويني مثلا عندما يقول في الورقات والامر بالشيء هو النهي عن ضده هذا من من المداخل التي انا من نفسي. من لم يقترح له هذا لمشكلة. المهم يعني نرجع الى موضوعنا. مما نقر بذلك ابو جعفر السمناني او السمناني - [00:37:03](#)

لا وراء التشكيل. لا بالكسر. اخذت كتاب هذا صغير جدا ابو جعفر فانه قال ستنزل له اصابع جديدة في المعرض. فعلا فيها تعديلات ايجابي النظر بقية بقيت في مذهب من اقوال المعتزلة - [00:37:23](#)

هذا اصل قول المعتزلة اخدوه من اخدوه من من المعتزلة. ايجابي النظر لم يقل الاول ويجب على المكلف ماذا؟ هو النظر او القصد الى النظر او الشك على ثلاثة اقوال عندهم يعني. النظر يعني لابد ان ينظر بعقله لاثبات وجود الخالق - [00:37:48](#)

بقي في مذهب الى شهيرة ومأخوذ من المعتزلة. الدليل الرابع على صحة مذهب ان ان الاشعري ملفق ما يقرره الاشعري في كتبه فاذا رجعنا الى كتب الاشعري نجد انه من الصفات الاختيارية يقرر فيها خلاف ما كان عليه ائمة السلف - [00:38:03](#)

ويقرر بان الصفات الاختيارية لا تقوم بالذات الالهية وانا متكرر في كتبه المشهورة سواء كانت كتاب الابانة حتى الابانة الذي كتبه يقول ان رجع فيه لمذهب اهل السنة يقرر هذا. ورسالة الى اهل الثغرة وغيره من الكتب. فواقع كتب - [00:38:25](#)

شعري نفسه يدل على انه لم يتخلص من المادة الكلامية وانه بقي في مذهب التلفيق الشاهد الخامس حال ائمة المذهب الاشعري فانهم قرروا ان ما حكاه ابن خزيمة مخالف لما قرره شيوخهم واصحابهم. وابن خزيمة سني. فاذا كان - [00:38:41](#)

وزي ما يقال ما ما يخالفه معنى ذلك ان انه مخالفون لاهل السنة. ولهذا حكم الرازي على كتاب التوحيد لابن خزيمة بانه كتاب الشرك كتاب التوحيد. الشرك قرر ابن جماعة بانه كتاب يقرر فيه التشبيه. وابن جماعة الاشعري ايضا - [00:38:58](#)

ائمة المذهب الاشعري يقررون ان ما قرره ابن خزيمة في هذا الكتاب كتاب التوحيد مخالف لطريقتهم واذا اتينا الى هذا الكتاب ووازننا اي قارنا به بين ما فيه وبين ما كان يقرره ائمة السلف لن نجد اختلافا. فابن خزيمة موافق للسلف - [00:39:19](#)

حكمهم اذا يسري الى ما كان يقرره ائمة السلف. حكم بيسري ان ينتقل. طالما ابن خزيمة هم ينكرون لابن خزيمة. وياخذون كتابه كتاب الشرك. وابن خزيمة موفق للسلف اذا عندهم ان مذهب السلف هو شرك آ الرازي يصرح بهذا. يقول ظواهر الكتاب والسنة كفر. يجب تأويلها. نعم؟ سنوصي احدا - [00:39:39](#)

من هو؟ سلوس متأخر الاشعري صاحب ام البراهين ها يقول ابن خزيمة يقول ثواني الكتاب والسنة في في من صفات كفر شرك لابد من تأويله. طبعاً هذا الكلام هذا كلام في نفس الكفر اصلاً - [00:39:59](#)

حاصل مذهب المنافق الاشعرية في الصفات يمكن ان نبين مذهب الاشاعرة في باب الاسماء والصفات من خلال ثلاث قضايا اساسية تحديد ما الذي يثبتونه من الاسماء والصفات؟ وما الذي ينكرونه ويؤولونه؟ وهذا اول قضية يعني ما الذي يثبتون ما الذي ينكرونه - [00:40:12](#)

الثاني اقسام الصفات عند الاشاعرة. الثالث احكام الصفات عند الاشاعرة سنتكلم عن كل قضية من هذه القضية بالتفصيل. القضية الاولى تحديد ما يثبتونه من الاسماء والصفات وما ينكرون ويؤولون لابد من التنبيه ابتداء على ان المذهب الاشعري يتسم بالتطور والتحول - [00:40:32](#)

يعني التطور الاسوأ طبعاً يعني هو مذهب متحرك ليس ثابتاً على اصول مقررة في جميع المراحل وقد اختلف الدارسون في تحديد المراحل التي مر بها المذهب الاشعري في تطوره منهم من ذكر ان المراحل ثلاث منهم من ذكر انها خمس - [00:40:49](#)

وتحرير هذه التطورات وبيان طبائعها وخصائصها مما يطول به المقام لكننا سنركز على تطورات متعلقة بقضية الصفات. طبعاً المذهب الاشعري مسألة الصفات جزء منهم هناك مسألة الايمان والمرجئة في الايمان هناك مسألة القدر ام جبرية في القدر. نعم هناك مسألة التعليم ومن هنا التعليم. واضح هذا وهناك مسألة - [00:41:07](#)

اثبات الاسباب ينفذ الاسباب الى غير ذلك. مسائل كثيرة قال في فلا جراً للسنة تحرير هذه التطورات وبيان طبيعتها وخصائصها مما يطول به المقام. لكن هذا نركز على التطورات المتعلقة بقضية الصفات مذهب الاشعرية في قضية الصفات مر بتطورين اساسيين - [00:41:28](#)

مذهبهم في باب الاسماء والصفات مر بثلاثة اطوار اساسية ثلاث مراحل يعني. الاولى مرحلة المتقدمين من ائمة المذهب وحقيقة الاشعرية. وحقيقة الاشعرية في هذه المرحلة في باب الاسماء والصفات يمكن ان نلخصها في انهم يقررون - [00:41:44](#)

بأثبات الصفات الخبرية في الجملة. الخبرية كاليد والعين والوجه في الجملة انت تعرف من يقول في الجملة فهم ينصون صراحة على ان الصفات الخبرية ثابتة لله فيقولون مثلاً فصل في بث صفة الوجه ويردون على من يأولونه. كذلك يقولون - [00:42:00](#)

خصم في اثبات صفة اليمين والعينين والقدمين ونحوها. وايضاً ينصون صراحة على اثبات العلو وصفة الاستواء ويستدلون عليها ويردون على من يأولها من المعطلة الاشعري مثلاً نص على ذلك واطال النفس كثيراً في الرد على المعتزلة في تأويلهم من صفات الاغتيال الخبرية - [00:42:17](#)

وانبت بطلان تأويلي من صفة اليد والعينين والقدمين بادرة كثيرة. وكذلك فعل ابو بكر ابن الباقلاني وكان من اذكى العالم الباقلاني هذا. فحين ترجع الى كتبه تجدوه ينص على اثبات الصفات الخبرية صراحة. وكذلك ابن الفورك والبيهقي بيهقي اشعري كما تعلمون لغيري. وان كانت بعض التفصيلات التي يذكرون - [00:42:34](#)

الخبرية امسح هذا الخبرية ليست اختيارية. في الصفحة الخبرية ليست اثباتاً محققاً الخبرية وهي الكلمة الخبرية التي هي المعلقة التفصيلية بالكلام. والمقصود انهم يقررون باصل اثبات الصفات الخبرية وصفة العلو والاستواء في الجملة. ويؤولون صفات - [00:42:54](#)

فلا يثبتون الصفات الاختيارية التي تتعلق بمشيئة الله وقدرته. هذه اختيارية صحيحة. واضح هذا؟ هي الاولى خبرية والثانية اختيارية. في صفات الاختيار هو خبرية. صح الاولى يذكرون انظر الكلام. نعم. ان كان بعض التفصيلات التي يذكرونها في الصفات الخبرية ليست اثباتا محققا. لانهم يقولون المعاني - [00:43:14](#)

ليست اعيان. واضح هذا والمقصود انهم يقرون باصل اثبات الصفة الخبرية. وصفة العلو والاستواء في الجملة. ثم قال ويؤولون صفات الاختيارية. التي هي النزول؟ يقول نزول نزول رحمته ها النزول هو نزول الرحمة الاتيان اتيان الرحمة او الامر - [00:43:34](#) فلا يثبتون الصفات الاختيارية التي تتعلق بالمشيئة والقدرة المتتبع لتقريرات ائمة الاشعرية المتقدمين يجد لديهم تراكيب توحى بانهم لا يثبتون الصفات الخبرية. هنا قال صحيحنا اثباتا محققا عماد الخبري ليس الاختيارية - [00:43:53](#)

لقيت بتقول الصفات الخبرية اثباتا محققا. وتوحى بعض تراكيبهم بعض كلامهم يعني بانهم يرون معاني. معاني يعني اليد معنى الى ما معنى اليد؟ وهذا الهدف الحقيقة ماذا؟ تفويض. تفويض. ها؟ معاني تقوم بالذات الالهية. ولهذا قيل في التعبير - [00:44:09](#) عن موقفهم في الجملة. يعني في الاول الكلام ماذا؟ في اول اول سطر في الصفحة. اول سطر في قال في الجملة. يعني على العموم يعني لكن على التفصيل لا ليس موافق - [00:44:29](#)

لاهل السنة. هم لذلك آآ نعم قال آآ ولهذا قيل في التعبير عن مواقفهم في الجملة. اشارة الى ان كثيرا منهم لم يحقق الاثبات كما ينبغي. فاثباتهم ليس مع اثبات ائمة اهل السنة والحديث. بالعكس اثباته هذا التجهيل شغل شيخ الاسلام كما سيأتي معنا في في راديو على مقالة المفوضة يعني سيأتي الكلام في هذا. يسمى - [00:44:39](#)

المفوضة مدد اهل التدجيل لانهم ينسبون النبي والصحابة الى الجهل. ما فهموا معنى اليد وما فهموا معنى العين. اثبتوها بدون ان يفهموا معناها. قالوا معاني فقط وقد ذكر ابن فورك والبيهقي وغيرهما ان اثبات الاشعرية للصفات الخبرية كاليدين والقدمين والعينين ونحوها انما وبياتوا معنا. خلاص انتهى الكلام. يعني الان هم ينصون على هذا - [00:45:10](#)

ابن فارق والبيهقي يقولون الاشغال عندما اثبت هذه الصفات يثبت اثبات معنى وليس اثبات جارحة. طبعا نحن لا نسميها جارحة ان قصدت بالجارحة انها صفة عين فهذا المعنى صحيح. ولكن لا نسميها جارحة. لان لفظ الجارحة لفظ مجمل. قد يقصد بالجارحة لان الجارحة ما يجترح بها - [00:45:30](#)

يكتسب والله منزه عن هذا منزه عن الكذب طيب كان سميت اعضاء الانسان جوارح لانه ينتسب بها. نحن نسميها صفات لا نسميها جوارح. نعم. يقول ابن فورك اما ما يثبت - [00:45:51](#)

اما ما يثبت من طريق الخبر. هم لماذا سموه خبرية اصلا؟ موجة تسمية بانها خبرية. طب ما كل صفات اخبر الله بها. صفات العلم اخبر الله بها. لا يسقط لا تضرب بالعقل - [00:46:08](#)

يعني من اين يعلم العقل ان الله له يد دلوقتي انا اللي اقابل الخبر بخلاف الصفات الاخرى صفات عقلية. العلم العقل يقول ان الله عالم. وقادر وحكيم. العقل يثبت هذا. لانه لا يمكن ان يكون خالق - [00:46:20](#)

لا يتصل بهذه الصفات. اما ان نكون الله له يد له رجل. هذا لا يعلم الا بالخبر. نعم وقد ذكر ابن الفورك والبيهقي وغيرهما ان اثبات الاشعري للصفات الخبرية كاليدين والقدمين والعينين ونحوها - [00:46:32](#)

انما واثبات معنى وليس اثبات جارحة. ويقول ان فورك اما ما يثبت من طريق الخبر فلا ينكر ان يرد الخبر بذبات صفات له اي لله يعني تعتقد اعتقدها يعني يعني اعتقد ان اعتقد هذه الصفة ولا تسأل عن معناها - [00:46:47](#)

وتطلق الفاظها سمعا. انظر ماذا قال نطلق الالفاظ على الله ان له يد لكن سألت لماذا؟ اقول لك لا اعرف. هي معنى قائم بالله ونحقق معانيها على حسب ما لقي بالموصوف بها. هذه العبارة قد توهم انه يثبت المعنى. لا. عندما يقولون حتى حتى آآ تجد مثلا في -

[00:47:02](#)

في الجلالين عندما نتكلم عن الاستواء يقول استوى بلا كيف هو لا لا لا يقصد بلا كيف هنا انه وجبة المعدة لأ. ويقول نفوض في المعنى وفي الكيف. فهؤلاء المفوضة في ماذا - [00:47:22](#)

في المعنى وفي كيف بغلاف تفويض اهل السنة. تفويض اهل السنة في كيف فقط نعم؟ هو يقول نحقق معانيها على حسب ما يليق بالموصوف بها. هذه العبارة لو قال اسني لقبلت منه. لكنها لا تقبل من ابن فارغ لان معناها معناها - [00:47:34](#)

ماذا؟ عندهم نحقق معانيها على حسب ما يليق بالموصوف بها. انهم يقولون حقيقة مذهب المفوضة. يقولون الصفات لها معاني نحن لا نعلمه الله هو الذي يعلمه. فنفوض معناها الذي يليق بالموصوف الى الله - [00:47:49](#)

نفوض معناها الذي يليق بالله اليه. نحن لا نعلم المعنى. فهمت؟ فدي العبارة ليست بصحيحة لانه لا يقصد بها المعنى الذي يقصده اهل السنة. يعني عندما يقول السني مثلاً ها - [00:48:04](#)

انظر ماذا نحقق معانيها؟ السن يقول ماذا نحقق كيفيتها؟ الكيفية على المعنى الذي يليق بالله. هذا يفاوض في ماذا؟ في المعنى. يقول المعنى انا لا اعرفه ولها معنى فكأن الله خاطبني ها - [00:48:16](#)

طيب نحقق معانيه على حسب ما يليق بالموصوف بها كاليد والوجه والعين. لانها فينا جوارح وادوات. وفي نعته نعوت وصفات. انظر جعلها مدى في حق الله نعوت وصفات. صفات معنوية - [00:48:31](#)

ليست ليست عينية لما استحال عليه التركيب والتأليف وان يوصف بالجوارح والادوات. فنحن اخذنا جملة التركيب شبهة من شبهة المعتزلة في نفي الصفات. انهم يقولون لو كان له يد مركب والمركب هذا جسم والله ليس بجسم - [00:48:47](#)

نعم نقول هذا باطل. انتم شبهتم ثم عطلتم. شبهتم الخالق بالخلق. قلتم ان الخالق كالخلق كما ان المخلوق له اعضاء مركبة ممكن ان تنفصل عنه. فيلزم هذا ان يكون في الخالق. نقول هذا لا يلزم. هذا لازم لا يلزم. لان الله كما ان له ذلك لا تشابه - [00:49:03](#)

دلوقتي المخلوقين نائم ما عدا ان يكون له صفات عينية كاليد والوجه والعين لا تجامل صفات المخلوقين. نعم؟ مفهوم هذا؟ اذا هذا نص صريح من النفاق لماذا في هذه المسألة في ان الاشعري اثباته ليس اثباتا صحيحا - [00:49:20](#)

الحقيقة اثباتك النفي ولكن لا شك ان هذا احسن ممن نفى هذه الصفات اصلا مدخلي الاشعية. نعم! لكن لما تبات مكلف. يقول البيهقي واما السمعي هو مكان طريق اثبات الكتاب والسنة فقط. الصفات التي كانت تتسبب بالسمع بالخبر يعني. قال كالوجه واليدين والعين وهذه ايضا صفات قائمة بذاتي لا يقال لها - [00:49:37](#)

ليقال فيها انها هي المسمى والغير المسمى هذي العبارة صحيحة ولكنها حق ولد به باطل. عبارة لا يقال لا يقال للصفات. انها المسمى او انها غير المسمى. صحيح اهل السنة عندما يسأل اهل السنة. هل - [00:50:00](#)

الصفة هي المسمى اي الذات المسمى والذات. ام غير الذات؟ الجواب خطأ نقول الصفات معنى قائم بالذات. لان كل جواب لو قلت نعم او لا كلا الجوابين فيه اجمال. لقلت الصفة هي المسمى معنى ذلك انه يجوز ان تدعو الصفة تقول يا وجه - [00:50:16](#)

يا الله اغفر لي. يا ابا الله ارحمني. وهذا كفر دعاء الصبح كفر ولا قلت انها غير مسمى قد يفهم ان هذه الصفة قد تنفصل عن الموصوف وانها حادثة مخلوقة. فكلمة غير مجملة وكلمة هي عين مجملة. لكن اهل السنة ماذا يقولون كما يقول شيخ الاسلام؟ يقولون الصفة معنى - [00:50:33](#)

بالمسمى. معنى قائم بالذات. معنى قائم ليست هي عينه وليست غيره. هذا واضح ام ليس واضح؟ نعم طيب المهم يعني هو يقول ماذا؟ يقول نعم يقول لا يقال في ان هي المسمى والغير المسمى. ولا يجوز تكييفها. فالوجه له صفة وليس بصورة - [00:50:52](#)

انظر نفى المعنى للوجه. الوجه عندنا صورة الوجه عندنا صورة. بل الله عز وجل اثبت لنفسه صفة الصورة. ان الله خلق ادم على صورته الوجه عندنا في اللغة صورة نعم هم لا الواجب شيء معنوي ليس صورة - [00:51:11](#)

طيب واليدان له صفتان وليستا الجرحتين. لان نقول اليدان صفتان عينيتان لا نسميها جارحة لما في ذلك التسميع من معاني باطلة لكن نسميها آآ صفة عينية. والعين له صفة وليست بحدقة - [00:51:29](#)

هذه الحلقة الفتحة التي في الرأس اللعين الفتحة التي في الرأس تسمى حدقة نعم نقول العين صفة والصفة العين صفة معروفة. يبصر بها الاشياء طبعاً من من نشوات المدفقة ولا ذكرتها قبل ذلك انهم يقولون اهل السنة تعريفات وقلنا التعريفات لا تلزم لان المعرف لا يعرف. وهم انفسهم اختلفوا في حد بعض - [00:51:48](#)

التي اثبتوها كما يقول مثلاً آ شرح الجوهره في صفة العلم يقول والعلم مختلف فيها على عشرة اقوال في تعريفه. والاصح انه لا يعرف الا اسمي العلم والعلم لا الهاج الا تعريفه. فنقول لهم كما انكم تقتربون في تعريف العلم. وفي النهاية قررتم ان العلم لا يحتاج الى تعريف. كذلك نقول نفس الشيء اتفاق الصفات - [00:52:10](#)

لا تلزمني بتعريف اليد. لانك عندما تعرفها ستعرفها في اليد التي هي بالنسبة للمخلوق. هم يقولون نحن لا نعرفها ان نحن نقودها اتمنى اننا نفوظوها عندهم. يفوظ يعني لا يعرف معناه. قلت له ماذا يفعل لو سألته؟ ماذا يفعل الله بيدي؟ يقول لك لا اعرف. اما نحن لو سألت لماذا يفعل الله بيده - [00:52:30](#)

غرس الجنة بيده. وخلق ادم بيده. ويد تقبض وتبسط ويتقبل الصدقات بيده. اليد ذكر الله له اعمالا كثيرة. فلو كانت اليد مجازا ما ذكر الله لها هذه الاعمال ابدا. لو كان في اليد مجاز ما - [00:52:51](#)

ذكر الله لها هذه الاعمال. نعم طيب فالوجه له صفة وليست بصورة. واليدان له صفتان وليستا جارحتين والعين له صفة ليست بحدقة. وطريق اثباتها له اه صفات ذات ورود خبر. يعني اثبتنا هذه الصفات بماذا؟ بورود الخبر الصادق به. لان النبي اخبر بها والله اخبر بها نثبتها ولكن لا نفهم معناها - [00:53:06](#)

طيب ذكر بعض المتأخرين من الاشعرية ان هذا البيان يدل على انهم لا يثبتون حقيقة تلك الصفات. وانما يجعلون معاني قائمة بالذات الالهية. وحاصر كلامهم ان ائمتهم يعتقدون ان اليمين ان اليمين والقدمين والعينين والوجه هي مع ان تقوم بالذات الالهية وليست صفات. ذاتية حقيقية. وقد نسب اليها - [00:53:33](#)

لماذا القول ابن تيمية في بعض كلامه حيث يقول الوجه التاسع والستون هذا في كتابي بيان تلبيس الجهمية. وقوله معلوم ان اليد والوجه بالمعنى الذي ذكره مما لا يقبله الوهم والخيال. اما ان يريد - [00:53:56](#)

فيه المعنى الذي يذكره المتكلم صفتي الذين يقولون هذه صفات معنوية كما يقول الاشعري والقلنسي. اذا شيخ الاسلام اثبت ماذا الان؟ اثبت ان الاشعري وقال انسي يقول ماذا قصفة معنوية وطوائف من الكرامية وغيرهم. وقول طائفة من الحنبلية وغيرهم. واما ان يريد بمعنى انها اعيان قائمة بانفسها. عندما نقول - [00:54:12](#)

مذهب اهل السنة الاولى من الثاني الاول الثاني الاول مذهب المذهب الى شعيرة الثاني ومذهب اهل السنة. ان هذه الصفات الوجه واليد والعين اعيان قائمة بنفسها. نعم الطور الثاني اه اخذنا الطور الاول وقال ان الاشعيرة كان لهم ثلاثة اطوار - [00:54:32](#)

الطور الاول هو طور المتقدمين والطور الثاني الطور المتوسطين طبعاً الكلام على مرفقة سيطول يبقى مثلاً خمسين سنتي نتكلم على مقالة التلفيق ها؟ بعد خمسين صفحة سيبدأ في في سد الاسماء والصفات. اللي سينتهي بعد - [00:54:51](#)

تقريباً خمسين سطر. نعم. نقف هنا ان شاء الله. يقولون عن من كل شيء في في العالم كيف تقولون هو الصفة؟ طيب لفظ الصفة لفظ الصفة لفظ الصلحية اصطلح عليه اهل العلم. لا مشاحة في الاصطلاح. لا مشاحة في الاصطلاح. يعني هم يقولون يعترضون الان على تسمية اليد صفة؟ الله لم - [00:55:06](#)

صفر. قل ان الله عز له يد. اترك لفظة صفر. لو غير لفظ الصفة يضيقك اتركه. المهم ان تثبت ان الله له يد. وان اليد شيء حقيقي. لان اليد في اللغة شيء حقيقي عين تقوم بنفسها. فالتب ان الله يد. سواء سميت او صفة فلا مشاحة في الاصطلاح. او لم تسميه صفة. نعم لم يرد في القرآن ولا في السنة - [00:55:36](#)

تسمية الوجه صفة او اليد صفة نعم واضح؟ لا بأس بهذا. لو كان خلافنا في هذه الجزئية. لكن خلافنا ليس في هذه الجزئية خلافا فيما وراء ذلك. انهم يمكنون اصلاً معنى اليد. ها؟ اما ان - [00:55:56](#)

يفاوضونا معنا او يؤولونا. الطريقتين الاشاعة التفويض او التأويل - [00:56:09](#)